مفكرة الاسلام: كشف منصور ضو "القائد السابق للحرس الثورى الليبى" أن معمر القذافى كان من أكثر قادة العالم شعورًا بالخوف وأنه اضطر للبحث عن القوت والاختباء فى الأماكن المهجورة بمسقط رأسه "سرت" قبل مقتله.
وقال ضو الذى يعتبر "الصندوق الأسود" للقذافى فى حوار مع شبكة "سى إن إن" الإخبارية: "القذافى كان قلقا للغاية ومتوترا، ربما لأنه كان خائفًا، لكنه أراد العودة إلى بلدته، ربما أراد الموت هناك أو قضاء لحظاته الأخيرة بها".
وتحدث المسئول الأمنى السابق لطاقم الشبكة خلال مقابلة استمرت ساعة فى داخل مركز احتجازه بمدينة "مصراتة" عن رحلة فرارهم الفوضوية من مسقط رأس القذافى وحتى مهاجمة الناتو للموكب، وهرب بعدها القذافى مشياً على الأقدام عبر أنبوب مجارى حيث قبض عليه مقاتلو المجلس الوطنى الانتقالى، وقتل لاحقاً فى ظروف لا تزال تفاصيلها غير واضحة.
وقال: القذافى غادر طرابلس إلى سرت فى 18 أغسطس، قبل يومين من وقوع العاصمة بأيدى قوات الانتقالى، وظل هو بالمدينة حتى 22 من الشهر، وغادرها برفقة سيف الإسلام، نجل القذافى، وعبد الله السنوسى، مدير الاستخبارات السابق، باتجاه بلدة "بنى وليد" حيث بقى هناك لـ 4 أيام قبيل أن ينضم لاحقاً إلى القذافى فى مدينة سرت".
وأضاف ضو: "الظروف المعيشية تحولت من سيء إلى أسوأ مع تشديد مقاتلى الانتقالى حصارهم على المدينة، واضطروا للانتقال بين المساكن المهجورة، دون كهرباء أو مياه أو وسائل اتصال بالعالم الخارجى، كل ثلاثة أو أربعة أيام لتفادى اعتقالهم، والاكتفاء بالقليل من الطعام عند العثور عليه، "حياتنا انقلبت 180 درجة".
وأردف: "العقيد الراحل قضى أيامه الأخيرة فى الكتابة وقراءة كتب كدسها فى حقائبه، وأصبحت عندها تصرفاته غير متوقعة، ورغم إدراكه باستحالة مغادرة "سرت" بعد محاصرتها من قبل مقاتلى الانتقالى، بيد أن القذافى رفض مغادرة المدينة حتى 20 أكتوبر الماضى، عندما قرر وابنه المعتصم، التوجه نحو بلدته".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 07/11/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com